



بسم الله الرحمن الرحيم و به نستعين

الحمد لله الذي هدانا لهذا الذي كنا في طريق اهمل السنة والجماعة بفضل
العظيم والصلوة والسلام على رسوله وحبيب محمد الذي
كان على خلق عظيم وعلى اله واصحابه الداعين الى صراط
مستقيم **اما بعد** فيقول العبد الضعيف المذنب ابو
المنتهى عصمة الله تعالى الكبير الكريم عن الخطايا والمعاصي
ومن الاعتقادات الفاسدة العقيم ان كتاب الفقه
الاكبر الذي صنّفه الامام الاعظم كتاب صحيح مقبول
قال الشيخ الامام فخر الاسلام على البرزوقي في اصول الفقه
العلم نوعان الاول علم التوحيد والصفات والثاني
علم الفقه للشرائع والاحكام والاصل في النوع الاول
هو التمسك بالكتاب والنسبة ومجانبة الهوى
والبدعة ولزوم طريق السنة والجماعة الذي كان

عليه

عليه الصحابة والتابعون ومضى عليه الصالحون
وهو الذي عليه اركاننا من ايماننا وكان على ذلك
سلفنا اعني ابا حنيفة وابا يوسف ومحمدا وعامة
اصحابهم رحمة الله وقد ضف ابو حنيفة رحمة
الله تعالى في ذلك الفقه الاكبر وذكر فيه اثبات
الصفات واثبات تقدير النعم والشر من الله تعالى
عز وجل وان ذلك كله بمنه الله تعالى الى هنا فار
وت ان اجمع كلمات من الكتاب والنسبة ومن
الكتب المعتمدة حتى تكون شرحا لهذا الكتاب
الشريف اللطيف قال الامام الاعظم ابو حنيفة
رحمة الله تعالى عليه الصل التوحيد اي هذا الكتاب
في بيان حقيقة التوحيد وهو في اللغة الحكيم بان
الشيء واحد والعلم بانه واحد وفي الاصطلاح
التوحيد وهو في اللغة هو تجريد الذات الالهية
عن كل ما يتصور في الافهام وما يتخيل في ال
وهم والاذحام ومعنى كون الله تعالى واحدا
الانقسام في ذاته تعالى وفي الشبهة والشرك في ذاته



وصفاته والاعتقادات في قوله وما يجمع الاعتقاد
عليه عظم العالم وهو حكيم جازم لا يقبل التشكيك
والاعتقاد المشهور وهو حكيم جازم يقبل التشكيك
وعند البعض عظم الظن ايضا فان الظن الغالب
الذي لا يحظر معه احتمال التقيض معتبر في الايمان
فان ايمان اكثر العوام كذا لك بحجب ان يقول بيا
الغيبية اي يختص على المعتقد ان يقول امننت بالله
وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر والبعث بعد الموت
والقدر خيره وشيره من الله تعالى قال ان يقول ولم يقل ان
يؤمن ليدل على ان الاقرار ركن في الايمان لان اصل
الايمان الاقرار باللسان والتصديق بالاشياء
الستة المذكورة لقوله عليه الصلاة والسلام الايمان
ان تؤمن بالله وملائكته وكتبه ورسله واليوم الآخر
والبعث وتؤمن بالله بالقدر خيره وشيره والملائكة عند
اكثر المسلمين اجسام لطيفة قاهرة على التشكل
بأشكال مختلفة منقسمة الى قسمين قسم شأناهم الا
ستغراق في معرفة الحق والتأثر به وهم العليون

والملائكة المقربون وقسم يدبر الامر من السماء الى الارض
على ما سبق به القضاء وجرى القلم الالهي فمنهم من هو
منهم ارضية والايمان بالكتب هو التصديق الجازم
بوجودها وبانها كلام الله تعالى وجمع الكتب المنزلة
على الرسل مائة واربعه كتب انزل على اوام عليه
الصلاة والسلام منها عشر صحائف وعلى شيت
عليه السلام خمسون صحيفة وعلى ادريس عليه السلام
ثلثون صحيفة وعلى ابراهيم عليه السلام عشر صحائف
والنورية على موسى عليه السلام والانجيل على عيسى عليه
السلام والذبور على داود عليه السلام والفرقان
على نبينا محمد عليه السلام والرسالة من له شريعة وكتب
فيكون اخص من النبي وعند بعض العلماء هو مراد
والنبي والايمان لازم لكل نبي سواء انزل عليه كتاب
اولم ينزل والبعث هو ان يبعث الله تعالى الموتي من
القبور بان يجمع اجزاءهم الاصلية وبعيد الارواح
اليها والقدر مصدر بمعنى المقدور والمقدور بمعنى المقد
خير مجرور بدل من القدر بدل البعض من الكل وشتر

معطوف عليه روى ان ابا بكر الصديق وعمر الخطاب
 رضي الله عنهما ناظرا في مسألة القدر ان ابا بكر كان
 يقول الحسنات من الله تعالى والتبنيات من انفسنا
 وكان عمر رضي الله عنه يضيف الكل الى الله عز وجل
 فذكر ذلك لرسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم فقال
 عليه السلام ان اول من تكلم بالقدر من جميع الخلق
 كلهم جبرائيل وميكائيل وكان جبرائيل يقول مغال مبالغتك
 يا عمر وكان ميكائيل يقول مثل مبالغتك يا ابا بكر فتخا
 الى اسرافيل فقصي بينهما ان القدر كله خير ومثمر من الله عز وجل
 وجل ثم قال صلى الله عليه وسلم وهذا مضاف بينكما
 ثم قال يا ابا بكر لو ارد الله تعالى ان لا يخلق ما خلق ابليس
 عليه لعنة والحساب والميزان والجنة والنار حق كله
 الميزان سبحانه عما يعرف به مقادير الاعمال والعقل
 قاصر عن ادراك كبريائه والله تعالى واحد لا من طريق
 العدد ولكن من طريق انه لا شريك له قد يقال
 واحد ويراو به نصف الاثنين وهو ما يفتح به العدد
 وهذا معنى الواحد من طريق العدد وقد يقال واحد ويراو به

ان لا شريك

ان لا شريك له ولا نظيره ولا مثل له يجب ذاته او صفاته
 او جميع ذلك فالله تعالى واحد على معنى لا شريك له
 ولا نظيره ولا مثل له في ذاته وصفاته لم يلد ولم يولد
 هذا وقول النصارى واليهودى في ولادة المسيح
 وعزير وقول الفلاسفة في تولد عقل عن واجب
 الوجود فان قولهم في ذلك باطل لان الله تعالى
 هو الصمد يعني السيد الغنى عن كل شئ الذي لا يقدر له
 كل شئ سواه ولم يكن له كفوا احد اى ولم يكن شئ
 من الموجودات مماثلة لا يشبه شئ من الانيات
 من خلقه اى لا يشبه الله تعالى شيئا من المخلوقات
 والمخلوقات كلها له ولا يشبه شئ من خلقه اى
 ولا يشبهه شئ من مخلوقاته لا في الوجود ولا في وجوده
 واجب لذاته وما سواه ممكن ولا في العلم ولا في
 القدرة ولا في سائر الصفات وهو ذا هو اعلم
 ان الله تعالى واحد لا شريك له قد يجهل لا اقول له
 ثم لا اخبر له لم يزل ولا يزول سمانه وصفاته الذات
 تية والفعالية اى لم يحدث له اسم من اسمائه

وصفات الذاتية ولا صفة من صفاته والفرق
 بين صفات الذات وصفات الفعل ان كل صفة
 يوصف الله تعالى بصفة بها فلهي من صفات الفعل
 وان كان لا يوصف بصفة بها فلهي من صفات الذات
 وفي التواويظ الظاهرية اذا اختلف على صفات الله
 تعالى ينظر الى تلك الصفة ان كانت من صفات
 الذات يكون معنا وان كانت من صفات الفعل
 لا يكون معنا فاذا قالوا عزة الله تعالى يكون معنا
 لان الله تعالى لا يوصف بصفة بها ولو قال ونخبة
 الله تعالى وسخط الله لا يكون معنا لان الله تعالى يوصف
 بصفة بها وهو الرحمة . اما صفاته الذاتية فاما
 المحبوبة فان الله تعالى حتى يحبها التي هي له صفة
 ازلية والقدرة فانه تعالى عالم بجميع الموجودات
 ويعلم الجهر وما يخفى بعلمه الذي هو صفة ازلية
 والكلام الله تعالى لا يشبه كلام الخلق لانهم يتكلمون
 بالالات والحروف والله تعالى يتكلم بلا اله ولا حروف
 . والسمع فانه تعالى سمع بالاصوات والكلمات

بسم الله القديم الذي هو له صفة في الازلة والبصر فانه
 تعالى يبصر بالاشكال والاوهام ببصره القديم
 الذي هو له صفة في الاول . والارادة فانه تعالى
 يريد بارادة القديمة ما كان وما يكون فلا يكون
 في الدنيا ولا في الآخرة بشي صغير او كبير قابل او كثير
 خيرا او شرا نفع او ضرر فوزا او خسر زياذة او نقصان
 الا بارادته ومشيئته فهاذا الله تعالى كان وما
 لم يشأ لم يكن وانه تعالى فعال لما يريد لا راد ولا
 رادته ومشيئته ولا معقب لحكمه ومن صفاته
 الذاتية الاحدية والحمدية والعظمة
 والكبرياء وغيرها واما صفاته الفعلية
 فالتخليق والترزيق والانشاء والابداع والضعف
 وغير ذلك من صفات الفعل كالاحياء والا
 مانة والانبات والاشجار والنور وغيرها
 والتخليق والانشاء والصنع بمعنى واحد وهو
 احداث الشئ بعد ان لم يكن سوو كان على
 مثل سابق او لا والابداع احداث الشئ

بعد ان لم يكن لا على مثال سابق والترتيب احداث
 رزق الشئ وتكمينه من الانتفاع به لم ينزل ولا يزال
 بصفاته واسماؤه يعني ان الله تعالى صفاته واسماؤه
ظلمها ازل الى لا بداية له وابد حتى لا نهاية له ولم يحدث
له صفة ولا اسم لانه لو حدث له صفة من صفات
ه او زالت عنه لكان قبل حدوث تلك الصفات
وبعد زوالها ناقصا وهو محال فثبت انه لم يحدث
له صفة ولا اسم لان من كان له علم في الان لكان عالما
في الازل لم ينزل عالما بعلمه والعلم صفة في الازل
اي في القديم وقا ويرافق قدرته والقدرة صفة في الازل
وخالقا بخلقها والتخليق صفة في الازل وخالقا
بفعله والفعل صفة في الازل الفعل بالفتح مصدر
 وبالكسر اسم مصدر وهو ههنا بالفتح بمعنى التكوين
 والتخليق والابجاد وقول الامام الاعظم لم ينزل عالما
 بعلمه الى اخره قول المعتزلة فاشتهرهم قالوا صفات
 الله تعالى عين ذاته وهو عالم قادر بجميعه الذات
 لا بالاعلم والقدرة وكيف لنا وليد قول الامام الاعظم

وسائر الاثمة

وسائر الاثمة الهدى والدين من اهل النعمة والجماعة
 ويقول كما قال هؤلاء الاثمة صفات الله تعالى
 ليست عين ذاته ولا غير ذاته ولا يجب علينا
الا استقصا في مثل هذه المسئلة والفاعل هو الله
تعالى والفعل صفة في الازل والمفعول مخلوق وفعل
الله تعالى غير مخلوق يعني ان الله تعالى اذا فعل شيئا
يفعل بفعله الذي هو له صفة ازلية لا بفعل حادث
لان الحادث هو اثر فعله بخلاف المفعول فانه محل
لوقوع اثر الفعل وهو مخلوق بالاتفاق وصفاته
مستندة في الازل خبر اي صفاته الذاتية والفعلية
ثابتة في الازل غير محدثة خبر بعد خبر ولا مخلوقة
عطفت تفسير ومن قال انها اي صفاته ذاتية كما
نت او فعلية مخلوقة او محدثة او وقف
 وهو ان لا يحكم بوجود الصفات ولا بعد ههنا
 اما لعناد او شك فها اي في وجود صفاته او في
 ازلية ههنا والشك في اللغة خلاف اليقين واليقين
 العلم وزوال الشك وانما قال الامام الاعظم

فهو كافر بالله لان الايمان هو التصديق بجميع اذعان
القلب وقبوله لوجود الباري وحدانيته وسائر صفاته
فان صفاته تعالى من جملة المومن به فمن لم يؤمن بها
يكون جاهلا بالله تعالى وصفاته وكافرا به وبانبيائه
والقران كلام الله تعالى وهو في اللغة مصدر بمعنى
الجمع والضم يقال قراءت الشيء قرأنا اي جمعة جمعا
ومعنى القران يقال قرات الكتاب قرات وقرأنا
ن القران ما يجمع السور ويضمها ولهذا سميت قرأنا تكون
مفعلة الاسم الفاعل ويجوز ان يكون القران بمعنى
المفردة لان يقرأ او يقرأ فيكون المصدر بمعنى اسم المفعول
والمراد به ههنا كلام الله تعالى الذي هو صفة لا المقول
العربي وقيل هو النظم والمعنى جميعا في المصاحف
مكتوب جمع مصحف يضم الميم يعني ان كلام الله تعالى
الذي هو صفة تعالى مكتوب في المصاحف بواسطة
الحروف وفي القلوب محفوظ اي بالالتقاط المخيلة
وعلى اللسان مقرر اي بالالحروف الملفوظة المستوعبة
وعلى النبي منزل اي بالحروف الملفوظة المستوعبة

بواسطة الملك
ولفظنا

ولفظنا اي تلفظنا بالقران مخلوق وكنا بشا له مخلوق وقرأ
نشانه مخلوق لان ذلك كلمة من افعالنا وافعالنا كلها
مخلوق بخلاف الله تعالى والقران اي كلام الله تعالى غير مخلوق
والحروف والكافة والكتاب كلها مخلوقة لانها
افعال العباد والكلام الله تعالى غير مخلوق لان الكتاب والحروف
والكلمات والايات كلها اله القران لهاجة العباد اليها
والكلام الله تعالى قائم بذاته ومعناه مفهوم بهذه الاشياء
فمن قال بان كلام الله تعالى مخلوق فهو كافر بالله العظيم ومن
قال القران مخلوق واراد به الكلام اللفظي القائم بذاته
الله تعالى كما هو مذموم الكرامة يت يكون كافرا لانه نفى
الصفة الازلية وجعل الباري محلا للحوادث
ومحل الحوادث حارث ومن قال القران مخلوق واراد به
نفى الكلام الازلي يكون كافرا وهو مذموم المعتزلة ومن
قال القران مخلوق واراد به الكلام اللفظي الغير القائم
بذاته تعالى ولم يرد نفى الكلام الازلي لا يكون كافرا لكن
هذا الاطلاق حصص لانه يوجبهم الكفر وما ذكره الله تعالى
في القران حكاية عن موسى عليه السلام وغيره من الانبياء

عليهم الصلوة والسلام وعن فرعون وعن ابليس فان
ذلك كله كلام الله تعالى اخبارا عنهم وكلام الله تعالى
غير مخلوق وكلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين
مخوفاً للقرآن كلام الله تعالى لا كلامهم يعني ان ما ذكره
الله تعالى في القرآن اخبارا عن موسى وعيسى عليهما الصلوة
والسلام وغيرهما من الانبياء عليهم الصلوة والسلام
وعن فرعون وابليس عليهم اللعنة فانما قال ذلك بكلامه
القديم الذي كتبت الحكامات الدالة عليه في اللوح
المحفوظ قبل السموات والارض لا بكلام حادث وعلم
حادث حاصل بعد سمعهم والاخبار نقل المعنى لا
باللفظ لان كلام موسى عليه السلام وغيره من المخلوقين
مخلوق كلام الله تعالى غير مخلوق وبؤيته ان قدر ثلث
آيات من القرآن بالغ حجة الاسعجاز وليس ذلك من
البشر ومن المعلوم ان ما نقل من المخلوقين في القرآن يزيد
على قدر ثلث آيات فيكون القرآن كلام الله تعالى لا كلامهم
فاذا افرق بين القصص المذكورة في القرآن وبين آياته
الكرسى وسورة الاخلاص في كون كل واحد منهما كلام الله تعالى

وسمع موسى

وسمع موسى وكلام الله تعالى يعني وسمع موسى عليه السلام
من الله تعالى بلا واسطة كلامه القديم القائم بذاته تعالى
كما جاء في قوله تعالى وكلم الله تعالى موسى تكليماً والله تعالى
قادر على ان يتكلم المخلوق من الجبريات او الجبرية الواحد
بلا اله وتسمعه بالاله كالحرuf والصوت لاجبا
جه اليها في فهم كلامه الازلي فانه تعالى على ذلك قد ير
لانه على كل شيء قدير قيل كان موسى عليه السلام اذا تكلمه
الله تعالى يسمع كلامه من باطن الغمام الذي كان كالعمود
وقد يغشاها الغمام وقد كان الله تعالى يتكلموا ولم يكن كلام
موسى عليه السلام بان قال لموسى وم في الازل بلا صوت
ولا حروف يا موسى اني انا ربك فاخضع لعليك ولمحمد
عليه السلام قلما اتها ندسي يا موسى اني انا ربك
فاخضع لعليك والله تعالى علم في الازل ان ينزل القرآن
على محمد عليه السلام ويخبره بقصص الانبياء وغيرهم
ويامرهم وينهيههم وما بين الامام الاعظم الامر في
صفة الكلام من انه لا يتوقف على حصول الخطاب
امراد ان يتبين ان الامر في سائر الصفات كذلك دفعاً
امراد ان

لنؤمنهم احتصاص هذا الحكم بصفة الكلام فقال وقد كان الله
تعالى خالق في الازل ولم يخلق الخلق واكتفى بالقصة
الفعليّة ولم يذكر من الصفات الذاتية لان توقف
الصفة الفعليّة على وجود المتعلق اظهر من الصفة الذاتيّة
ثمّة فيعلم منها حال الصفة الذاتيّة بالطريق الاولى
واختار من الصفة الفعليّة التخليق لانه اعم لوجوده
في ضمن كل صفة ولما دفع اليهم عاد الى تحقيق ما هو
بصدده فقال فلما كلم الله تعالى موسى كلمه بكلامه الذي
هو له صفة في الازل لان كلامه ازل الى ابدى لا يتغير
ولا يتبدل ولما لا يشبه صفاته تعالى صفات الخلق كما
لا يشبه ذاته ذوات الخلق قال الامام الاعظم وصفا
كلمها في الازل ذاتية كانت او فعليّة بخلاف صفات
الخلق في ذلك لانه تعالى يعلم لا يعلم لان علمنا
حادث لا يتخلو من معارضة الوهم وعلمه تعالى قديم جل
من ان يكون ضروريا او كسبيا او متصورا او تصديقا ويقدر
لا كقدرتنا لان قدرته تعالى قديمة ومؤثرة بالايها
وقدرتنا حادثة غير مؤثرة ونحن لانقدر الا على بعض الاشياء

بالالات

بالالات والاثبات والانصار والله تعالى بقدر بقدرته
القديمة على جميع الاشياء لا بالالهة بمشاركته غيره ويرى لا كرو
بنا لا ترى الاشكال والالوان بالالات والشروط
والله تعالى يرى الاشكال والالوان ببصيرة الذي هو صفة
في الازل لا بالاله ولا بشرط من زمان ومكان وجبرته ومقا
بله ويتكلمهم لا ككلام من الانا نتكلمهم بالالات والشروط وهو
يتكلمهم بلا اله ولا شروط ويسمع لا كسمعنا لان سمعنا بالآ
الات والشروط والله تعالى يسمع الاصوات والكلمات كلها
بسمعه القديم لا بالالهة من اذن وصحان ولا بشرط من زمان
ومكان وجبرته وقرب وبعد نحن نتكلمهم بالالات والحروف
والله تعالى يتكلمهم بلا اله والحروف والحروف مخلقة لانه الموالف
منه المخلوق مخلوق وكلام الله تعالى غير مخلوق لان كلامه تعالى
قديم قائم بذاته تعالى لا يقبل الانفصال والافتراق بالانتقال
الى القلوب والاذان وهو شئ لقوله تعالى شئ كبير شهادة
قل الله لا كالاخر لقوله تعالى ليس كمثله شئ ومعنى الشئ الثابت
ومعنى الثابت الموجود في اكثر النسخ اثبات اي اثبات
ذلك الشئ اي ان يشبهه بلا جسم هذا بيان لقوله لا كاشياء

لانه جسم منقسم وكل منقسم مركب وكل مركب محدث وكل محدث
 محتاج الى المحدث فكل جسم ممكن محتاج الى واجب الوجود
 ولا يجوز لانه الجوهر يكون محلا للاعراض والحوادث والله تعالى
 منزّه على ذلك ولا عرض لانه العرض لا يقوم بذاته بل يقتضيه
 محل يقوم فيكون ممكن ولا حادثة لانه المحدث بتعريف الماهية
 بذكر اجزائها وواجب الوجود فرد الاجزاء فيجتمع ان يكون
 له حدة واحدة قد يكون جمع التمايز ولا نهاية الله تعالى ولا حدة
 اى ولا نظيره ولا كفوه ولا كفواله ولا لانه الله بالكر المتشابه
 والتظير ولا مثله اى لا شريك له في النوع لانه لا نوع له كما
 لا جنس له والمماثلة الاشتراك في النوع فاذا قيل هي متمثلة لانه
 كان معناه انها تتفقان في الماهية النوعية له بدو وجه ونفس
 كما ذكره الله تعالى في القران بقوله يد الله فوق ايديهم ويقول
 ويبقى وجه ربك ويقول حكاية عن عيسى وم تعلم ما في نفسي
 ولا اعلم ما في نفسك وفي بعض النسخ فاذا ذكره الله تعالى في القران
 منه ذكر الوجه واليد والنفس فهو له صفات بلا كيف اى احدها
 معلوم ووصفها مجهول لنا فلا يطل الاصل المعلوم بسبب
 التشابه والعجز عن ذكر الوصف روى عنه احمد بن حنبل رحمه

الله تعالى

الله تعالى ان الكيفية مجهولة والبحث عنهما به عت ولا يقال
 ان يده قد رت او نعمة لانه فيه اى في هذا القول ابطال
 القصة التي دل على شويتها القران وهو اى ابطال القصة
 قول اهل القديس روالا اعتزال عطف الخاص على العام
 لانه اهل القديس هم المعتزلة والامامية من الشيعة
 فكل المعتزلة قد رية وليت كل قد رية معتزلة قال
 رسول الله صلى الله عليه وسلم لكل امة محوس وعجس هذه الا
 مة الذين يقولون لا قد مات منهم فلا تشهد واجا
 شهم ومن مرض منهم فلا تعود ولاهم ولاهم شيعة الدجال وحق
 على الله تعالى ان يلحقهم بالدجال صدق رسول الله تعالى وقال
 وم الايمان بالقدرية لا يوجب التماس والخرن صدق رسول
 الله ولكن يده صفة بلا كيف وكذا وجهه ونفسه قال الشيخ
 الامام فخر الاسلام عليه البرزوى في اصول الفقه وكذا ذلك
 اثبات اليد والوجه عندنا معلوم باصله متشابه بوصفه
 ولن يجوز ابطال الاصل بالعجز عن ذكر الوصف وانما
 ضلّة المعتزلة من هذا الوجه فاشتهر رت والاصول للمسلمين
 بالصفات ونعني ورضاه صفتان من صفاته تعالى

بلا كيف اي بلا بيان الكيفية كيفية مجهول لان غيبه
 ورضا لا يشبه يقضنا ورضا فان الغيب منا غلبنا
 دم القلب والرضا امتلاء الاختيار حتى يقضى الى الظاهر
 فهما من الكيفيات النفسانية الفرح والسرور والشق
 والتعجب فانها كلها تابعة للمزاج المستلزم للتركيب
المنا في الوجوب الذي خلق الله تعالى الاشياء لا من شئ يعني
خلق الله تعالى الموجودات كلها لا من مادة وكان الله تعالى
عالما في الازل بالاشياء قبل كونها اي قبل حدوثها وهو
 الذي قدر الاشياء وقضيتها تعاقب للقول السابق والواو الاول
 للبيان فكانه قال وكيف لا يكون عالما في الازل بالاشياء
 قبل وقوعها والحال انه تعالى هو الذي قدر الاشياء وقضاها
 وتقدر الاشياء وقضاؤها لا يكون الا قبل وقوعها **وهو**
 القضاء والتقدر لا يكون الا مع العلم قبل في معنى قدرنا
 كتبنا قال الزجاج معنى قدرنا وهرنا واصل القضاء
 انما هو الشئ قولنا قولنا نفع وقضيت ربك او فعلا كقولنا
فقيدها سبع موات كذا في تفسير القاض ولا يكون في الدنيا
ولا في الاخرة شئ من الجواهر والاعراض الا بمشيئة وعلم

وقضائه

وقضائه وقدره وكتبه في اللوح المحفوظ قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
 الله تعالى القلم فقال له كتب فقال القلم ما ذا كتب ما هو كما
 شئت الى يوم القيمة ولكن كتبه بالوصف لا بالحكم يعني كتب
 في اللوح المحفوظ كل شئ باوصافه من الحسن والقبح والطول
 والعرض والقصر والكبر والقلة والكثرة والخفة والثقالة والحر
 والبرودة والرطوبة واليبوسة والطاعة والمعصية والا
 رادة والقدرة والكسب وغير ذلك من الاوصاف والاحوا
 ل والاخلاق ولم يكتب فيه شئ بمجرد الحكم بوقوعه بلا وصف
 ولا سبب مثلا لم يكتب فيه ليكن زيد مؤمنا ليكن عمر كافرا ولو
 كتب كذلك لكان زيد مجبورا على الايمان وعمر مجبورا على
 الكفر لان ما حكم الله بوقوعه فهو يقع التبعة والله تعالى يحكم
 لا معقب لحكمه ولكن كتب فيه ان زيد يكون مؤمنا باختباره
 وقدرته ويريد الايمان ولا يريد الكفر وكتب فيه ان عمر يكون
 كافرا باختباره وقدرته ويريد الكفر ولا يريد الايمان فالمراد
 قول الامام الاعظم رحمه الله تعالى ولكن كتب بالوصف
 لا بالحكم هو نفي الجبر في الافعال العباد وبطلان مذهب الجبرية
 والقضاء والقدر والمشيئة صفاته في الازل بلا كيف اي

بالأبواب كيفية يعني أنه أصل هذه الصفات ثابت بالكتاب
والنقل وإجماع الأمة لأنها من المتشابهات وما يعلم ثا
يلها إلا الله فأوضحها بجهولة لا طريق للعقل أن يدركها إلا
جتهاد وكذلك ظاهرها صفة له تعالى أذ لا يشبه صفاته صفات
المخلق كما لا يشبه ذاته زوات المخلق يعلم الله تعالى المعلوم
في حال عدم معدوما ويعلم الله كيف يكون إذا وجدته ويعلم
الله تعالى الموجود في حال وجوده موجودا ويعلم الله كيف يكون
فناؤه ويعلم الله تعالى القائم ثم في حال قيامه قائما وإذا قد
فقد علم قاعده في حال فعوده من فقد يتغير علمه أو يحدث
له علم ولكن التغير والاختلاف يحدث عند المخلوقين
يعني أنه الله تعالى يعلم الأشياء بعلمه القديم الأزلي لم يزل
موصوفا به في الأزل لا يعلم تتجدد ولا يتغير علمه بتغير الأشياء
واختلافها وحده ونشأ وعلمه تعالى واحد والمعلومات
متعددة خلق الله تعالى المخلوق سلبا أي خاليا من الكفر وال
إيمان الدين يكسبها في الدنيا ثم خاطبهم عند البلوغ مع
العقل وأمرهم بالإيمان والطاعة ونهاهم عن الكفر
والعصيان فكفر من كفر بفعله الاختيار والنعارة وبجموده

الحق المحمور

الحق المحمور لا يتكلم مع العلم بكونه حقا بخلاف الله تعالى إياه يعني
ذلك الانكار والجمود بسبب خذ لا الله تعالى منه كفره مختار
القباح خذله بخذله بالضم خذ لا بنا بكسر النون تراكمه
ونصرته وأمن من أمن بفعله الاختيار وأقراره باللسان
وتصديقه بالحنان بتوفيق الله تعالى إياه ونصرته له الله
فريق عبارة عن التأليف والتعقيب بين إرادة العبد بين
قضاء الله تعالى وقدره وهذا يشمل الخير والشر وما هو سعادة
وما هو شقاوة ولكن جرت العادة بتخصيص اسم التوفيق
بما يوافق السعادة من جملة قضاء الله تعالى وقدره كما
أن الاتحاد عبارة عن الميل فتخصص بمن يميل إلى الباطل
كذلك أحياء المعلوم مخرج ذرية آدم عليه السلام عن
صلبه فجعلهم عقدا فخاطبهم وأمرهم بالإيمان و
نهيهم عن الكفر فآقروا له بالترديدية وكان ذلك منهم
إيمانا فمهم يولدون على تلك الفطرة أي الإيمان والتفهم
الفطرة لأنهم فطروا عليه والفطرة الخلق اتفق
عامة المفسرين وجمهور الصحابة والتابعين رضوا
عن الله تعالى عليهم أجمعين على إخراج ذرية آدم عليه



السلام من ظهره واخذ الميثاق عليهم في عصره ومنهم من
 يقول عرض ذلك على الارواح دون الابدان ووجه ذلك ان
 هذه العهود وذكرونا هذه المناسبات برسالة الرسل وانزال الكتب
 فام ثبت العذر كذا في تفسير التبر ومن كفر بعد ذلك
 فقد بدله غير اي بدل وبغير ايمانه الفطري بالكفر الذي
 اكتبه باختبار بعد البلوغ ومن امن وصديق بعد حروجه
 الى دار التكليف وصيرورته عاجلا فقد ثبت عليه اي
 عليه ايمانه الفطري الذي حصل له يوم الميثاق وداوم على
 ذلك الايمان فان قيل هذا بنقض قوله اولا خلق الله تعالى
 الخلق سلبا من الكفر والايمان قلنا معناه خلق الله تعالى
 الخلق سلبا من الايمان الكسبي متصفا بالايمان الفطري
 قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل مولود يولد على الفطرة
 فابواه يهودونه او ينصرانه او يمجسانه وهذا دليل على
 ان اطفال المسلمين واطفال الكافرين مؤمنون بالايمان
 الفطري ولم ينجس احدا من خلقه على الكفر ولا على الايمان
 يعني ان الله تعالى لا يخلق الكفر ولا الايمان في قلب العبد
 بطريق الجبر والاكراه بل يخلقهما باختيار العبد ورغائه

ومحبت

ومحبت الاخرى ان الايمان محبوب للمؤمن والكفر مكره
 مبغوض ومنغور له محبوب للكافر ولا خلقهم معلوما
 اي لا يخلق الله تعالى الخلق مؤمنا بالايمان الكسبي ولا
 كافرا ولكن خلقهم متخا بالايمان والكفر فعل العباد
 يعني ان الكفر والايمان والطاعة والعصيان من افعال
 العباد ويعلم الله تعالى من يكفر في حال كفره كافرا فاذا
 من بعد ذلك علمه مؤمنا في حال ايمانه واجبه من غير ان
 يتغير علمه وصفته لان كل متغير حادث وكل حادث تحت
 ج الى محدث عالم قادر على محضه ان يكون الله تعالى حادثا
 متغيرا كان حادثا ولزم ان يكون الله تعالى حادثا
 الله عن ذلك علوا كبيرا وجمع افعال العباد من الحركة و
 السكون كسبهم على الحقيقة والله تعالى حالها الكسب
 في اللغة طلب الرزق واسم الجمع وفي الاصطلاح تعلق
 ارادة العبد وقدرة بفعلة محركة باعتبار نسبتها الى قدرته
 وارادته تسمى مكسوبا باعتبار نسبتها الى قدرة الله تعالى
 وارادته مخلوقا وكذا سكونه فحر كسبه وسكونه خلق للرب
 ووصفه للعبد وكسبه وقدرته العبد وارادته خلق للرب

ووصف للعبد وليس يكسب له والى هذا السبيل في شرح المقاصد
 وهي اى افعال العباد من الكفر والايحاء والمعصية والطاعة
 كلها بمشيئة اى بمشيئة الله تعالى وعلمه وقضائه وقدره
 قال رسول الله تعالى صلى الله عليه وسلم كل شئ بقدر حتى
 العجز والكبر اعلم ان مذهب المعتزلة ان الله تعالى يريد الا
 يحاء والقناعة من العبد والعبد يريد الكفر والمعصية نفسه
 ويقع مراد العبد ولا يقع مراد الله فيكون ارادة العبد غالبة وارا
 دة الله تعالى مغلوطة واما عندنا فكل ما اراد الله تعالى فهو
 واقع فهو تعالى يريد الكفر من الكافر ويريد الايحاء من المؤمن
 من وعلى هذا ارادة الله تعالى غالبة وارادة العبد مغلوطة
 والطاعات كلها ما كانت واجبة بامر الله تعالى
 اى العبادات التى كانت واجبة على العباد وهي كلها
 بامر الله تعالى وبمجيئة وبرضائه وبعلمه ومشيئته وقضائه
 وتقديره والمعاصى كلها بعلمه تعالى وقضائه وتقديره ومشيئته
 لا بمجيئته ولا برضائه ولا بامره قال الله تعالى والله لا يحب
 الفساد وقال الله تعالى ولا يرضى لعباده وقال الله تعالى
 قل ان الله لا يامر بالفحشاء اى القبيح من الكفر والمعاصى

وقال المصنف

قال المصنف راجع في كتاب الوصية بقربان الاعمال الثلاثة فرضية
 وتخييلية ومعصية فالفرضية بامر الله تعالى ومشيئته ومجيئته
 ورضائه وقضائه وقدره وتخليقه وحكمه وعلمه وتقديره
 كتابته في اللوح المحفوظ والفرضية ليست بامر الله تعالى ولكن
 بمشيئته ومجيئته وقضائه وقدره وحكمه ورضائه وعلمه وتقديره
 وتخليقه وكتابته في اللوح المحفوظ والمعصية ليست بامر
 الله تعالى ولكن بمشيئته لا بمجيئته وبقضائه لا برضائه وتقديره
 به وتخليقه لا بتقديره وبمخذه لانه لا يعون وعلمه وكتابته
 في اللوح المحفوظ اعلم ان المعاصى ككبرائى وصفائى اما
 الكبرائى فهي تسع قال صفوان بن عيسى قال يهودى لصا
 حبه اذ ذهب بن الى هذا النبى فقال صاحبه لا تقل نبيا انه
 لو سمعك كان له اربع حنق فانبأ رسول الله صلى الله عليه
 وسلم لا فسا لاه عن تسع آيات بينات فقال لهما صلى الله
 عليه وسلم لا تشركوا بامر الله شئ ولا تسرفوا ولا تنزلوا
 ولا تقتلوا النفس التى حرم الله الا بالحق ولا تمشوا بغيرى
 الى زى ساطع ليعتله ولا ثا فلو الر بول لا تقذفوا محضنة
 ولا تولوا الى الفرار يوم الزحف عليكم خاصة اليهود

ولا تسخروا

لا تعتدوا في التبت قال فقتلوا بديبه فقالوا الله ابن الله وقولوا
في حق الله عبده ورسوله حتى لا يكونوا امثالهم ورسوله ونبيته
لقوله تعالى محمد رسول الله وقوله تعالى يا ايها النبي اتق الله والنبى
اعلم من الرسول ويدل عليه الله عليه السلام سئل عن الانبياء
فقال مائة الف واربعة وعشرون الفا فقبل فكم الرسول
منهم فقال عليه السلام ثلثة مائة وثلثة عشر رجلا غفيرا
وصفة اى مصطفىاه ومختاره فقال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ان الله صطفى كنانة من ولد اسمعيل وصطفى قريشا من كنانة
وصطفانى من بني هاشم وصطفى من قريش بنى هاشم كذا في المطا
بيح ونقطة اى منتقاه تعالى مثل مصطفىاه لفظا لان الله تعالى
نتج وظهر قلبه عليه السلام في زمن صباوته عن المادة النبوية
فمنعه عن الترتي قال انس رضي الله عنه ان الرسول الله صلى
الله عليه وسلم اناه جبرائيل وهو يلعب مع الغلمان فاخذه
فصرعه فشق عن قلبه فاستخرج منه علقة وقال هذا حظ
النبى منك ثم غسله في ثلثين من ذهب فجاء زمزم ثم
الامه واعاده في مكانه وجاء الغلمان يسعون الى امه يعني
ظلمه فقالوا فقالوا ان محمد اقد قتل فاستقبلوه وهو منتقع اللون

وقال انس رضي الله

وقال انس رضي الله عنه فكنيت ادى اثر الحيط في صدره ولم
يعبد الصنم قط ولم يشرك بالله تعالى حرفة عين قط
يعني قبل النبوة وبعد هالان الانبياء عليهم السلام معصو
مون عن الجهميل بالله قال علي رضي الله عنه قيل النبي
عليه السلام على عبدة وثنا قطا قال لا وقيل هل شربت
سمر قطا قال عليه السلام لا وما زالت اعرف ان الذي هم
عليه كفر وما كنت ادرى ما الكتاب ولا الايمان ولم يركب
صغيرة ولا كبيرة قطا يعني قبل النبوة وبعد هالما فرغ الامام
الا عظم من ذكر الانبياء شري في ذكر الخلفاء فقال افضل
الناس بعد النبي عليه ابو بكر الصديق رضي الله عنه قال
رسول الله عليه ما طلعت الشمس ولا غربت على احد
بعد النبيين والمرسلين افضل من ابي بكر روى ان النبي عليه
السلام لما ذكر قصة المعراج كذبوه وذهبوه الى ابي بكر
وقالوا له ان صاحبك يقول كذا وكذا فقال ابو بكر رضي الله
عنه ان كان قد قال ذلك فهو صادق ثم جاء رسول الله صلى
الله عليه وسلم فذكر له الرسول تلك التفا صيل فكلمها وذكر شيئا
قال ابو بكر رضي الله عنه صدقت فليثم الكلام فقال

ابوبكر رضي الله عنه شهد أنك رسول الله حقا قال الرسول و
شهد أنك صدق حقا كذا في تفسير الكبير منهم عمر بن الخطاب
الفاروق رضي الله عنه قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
ما من نبي الا وله وزيران من اهل السما ووزيران من اهل الارض
فاما وزير من اهل السما فجعبر ايل ومكائيل واما وزير من
من اهل الارض فابوبكر وعمر من مصابيح وري عن ابن عباس
رضي الله عنه نقلا عنهما ان منافقا خاصم يهوديا فدعا
اليهودي الى النبي عليه السلام ودعا المنافق الى كعب
بن اشرف ثم اتياهما احتكما الى الرسول الله صلى الله عليه وسلم
فحكما الي اليهودي فلم يرض بالمنافق وقال عليه السلام
الي عمر رضي الله عنه فقال اليهودي لعمر رضي الله
فلم يرض لقضائه وحاكم اليك فقال عمر للمنافق كذا لك
فقال نعم فقال قف ما كانكما حتى اخرج اليكما فدخل بيت
ثم اخذ ثم خرج ففرض به عنق المنافق حتى يردوه وقال
يكذ قضى لمن لم يرض بقضاء الله تعالى وقضاء رسول الله
وقال جبرائيل عليه السلام ان عمره فرق بين الحق والباطل
فصحى الفاروق كذا في تفسير القاضى ثم عثمان بن عفان

زالتورين

زالتورين رضي الله لان النبي عليه السلام زوجة بنت
رقية ولما ماتت زوجة النبي عليه السلام بنت اتم كلثوم
ولما ماتت اتم كلثوم قال النبي عليه السلام لو كانت عندي
ثلاثة لزوجتكم بها فلهذا سمى به التورين روى عن انس رضى
قال لما امر رسول الله صلى الله عليه وسلم ببيعة الرضوان كان
عثمان بن ابي طالب رضي الله عنه في مكة فبايع الناس فقال رسول الله
صلى الله عليه وسلم ان عثمان في حاجة اليه تعالى وحاجة رسول الله
فصرب باحدى يديه على الاخرى فكانت يد رسول الله صلى الله
عليه وسلم لعثمان خيرا من ايديهم لانفسهم من مصابيح
ثم علي بن ابي طالب المرتضى رضي الله عنه قال رسول الله
صلى الله عليه وسلم لعلي انت مني بمنزلة هرون من موسى
عليه السلام لا اله الا النبي بعدى عابدين اي كانوا عابدين
الله تعالى ثابتين على الحق مع الحق اي كانوا مع الحق
عنه في عبادته يعني عبيده بالصدق والاخلاص
والخشوع والخضوع فتوليهم اي تحبهم جميعا اي جميع
الخلفاء الاربعة لا لفرق بينهم بحسب البعض وبعض البعض
والرواقتضوا الخلفاء الثلاثة فرفضوا المذهب

الحق والخوارج بغضوا علياً فخرجوا عن القراطة المستقيمة
ولا تذكر احد من اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم
الا بغير معنى استفاد اهل السنة والجماعات تركيبة الصحا
به والثناء عليهم كما اثنى الله ورسوله عليهم وما جرى بين
علي ومعاوية كان مبنياً على الاجتهاد كذا في الاحياء
عن ابن عمر قال رسول الله اكرموا اصحابي بائتمهم بخباركم
ثم الذين يلوونهم ثم الذين نعم بظهور الكذب مضايح ولا
تكفر مسلماً بدين من الذنوب وان كانت كبيرة اذا لم يسحها
يستحقها يعني ولا تكفر مسلماً بدين كما يكفر الخوارج
مرتكب الكبيرة اما من استحل معصية وقد ثبت
به دليل قاطع فهو كافراً بالله العظيم لان استحلالها تكذيب
بالله ورسوله ولا تنزل عنه اى عن المسلم الذي ارتكب
كبيرة غير مستحل اسم الايمان وتسمية مؤمناً حقيقة
اشابه الى ان المسلم يستحق مؤمناً حقيقة وهذا يدل
على اتحاف الاسلام والايما وبمجرد ان يكون مرتكب
الكبيرة مؤمناً فاسقاً غير كافراً فسقاً هو الخوارج
عن طاعة الله تعالى بارتكاب الكبيرة قل صد الشريعة

فا الكبيرة

فا الكبيرة كل ما سعى فاحشة كاللواط ونكاح منكوسة الاب
او تشبهت لها بنصف قاطع عقوبة في الدنيا والاخرة وقالت
المعتزلة مرتكب الكبيرة فاسق لا يجوز ان يكون مؤمناً ولا كافراً
فراوا ثبتوا منزلة بين المنزلتين اى بين الكفر والايما
والمسيح على الخفين سنة اى ثبت جواز بالسنة
المشهوره فمن انكر خشي عليه الكفر لانه قريب من الخير اقلوا
تروا تراويح في ليال شهر رمضان سنة هذا رد على الر
وافضل فاتهم انكر تراويح والمسيح على الخفين مسحوا
على ارجلهم بلا خيفة رحمة الله عليه حقه قال صاحب
الحلاصة وفي المتن سئل ابو خنيفة رحمة الله عليه عن مذنب
اهل السنة والجماعة فقال ان تغفل الشيخين وتحب
الخنين ونزل المسح على الخفين وتطلى خلف كل بر وفاجر
والله الهادى والصكوف حلف كل بر وفاجر من المؤمنين
جائزة ومكره لوجوده ايمانه والكراهية لعدم اهتمامه
في الامور الدينية فقال النبي صلى الله عليه وسلم من طلى
خلف نبي من الانبياء ومن طلى خلف نبي من الانبياء
عقر له ما تقدمه من ذنبه يعني الصفائر ولا نقول ان

المؤمن لا يفر من الذنوب بل يصبر وان كان وليا ومحبوا باقبل
 الذنوب راد على بعض المذهب الباطنية ولا نقول الله لا يدخل
 النار كما قالت المرجئية قال الامام الرازي في كتاب اربعين
 العاصي الذي ليس بكافر وكانت معصية كبيرة فيه فلو ان
 احدها قول من قطع بانه لا يعاقب وهو قول المقاتيل بن سليمان
 وقول المرجئية وثانها قول من قطع بانه يعاقب وهو قول المعتز
 له والحوارج وثالثها قول من لم يقطع لا بالعفو ولا بالعقاب
 وهو اكثر الائمة وهو المختار ولا نقول الله يحلدها اي في
 نار جهنم وان كان فاسقا بعد ان يخرج من الدنيا مؤمنا خلا
 فالمعتزلة فانهم قطعوا بخلود الفاسق في عذاب نار جهنم
 ابد كالكافر ولا نقول ان حسناتنا مقبولة وسيئاتنا مغفورة
 كقول المرجئية ولكن نقول من عمل حسنة يجمع شرها
 من النية والاحداث وغيره من الفرائض خالية من
 العيوب المفسدة من الريا والسمعة والعجب والتم بطولها
 بالكفر والردة قال الله تعالى ومن يكفر بالايمان فقط حبط
 عمله واتما ارتكاب الكبائر فلا يفيد الصلوة ولا يبطل ثوابها
 عند الله السنة والجماعة حتى خرج من الدنيا مؤمنا فان الله تعالى

لا يصعبها

لا يصعبها بل يقبلها منه ويشبه عليها بلا وجوب عليه والا
 مستحقا بل بفضل الله تعالى قال الله تعالى وعد الله المؤمنين و
 المؤمنينات جنات تجري من تحتها الانهار وقال تعالى
 ذلك فضل الله يؤتيه من يشاء وقال الله تعالى والله لا يخلف
 المعاهد ما كان من السبب في دون الشكر والكفر سواء كانت
 تلك السبب في حق او كبر ولم يتب عنهما اي عن تلك
 السبب التي ليست بشرك ولا كفر حاجبها حتى مات
 مؤمنا فاسقا مصرا عليه فانه اي ذلك الفاسق في مشيئة
 الله تعالى ان يشاء عذبه بالنار بعد ان يخرج منها فضلا
 وان لم يشاء عذبه ولم يعذبه بالنار اطلاقا بفضل رحمة
 او بشفاعة الشافعين وفي بعض النسخ وان شاء عذبه
 عنه ولم يعذبه بالنار ايدى فيكون المعنى ان من يعذبه الله تعالى
 من المؤمنين لا يعذبه ابد لا محله في النار لان الايمان يمنع
 الخلود والرياء اذا وقع في عمله من الاعمال فانه اي الريا
 يبطل اجر قال الله تعالى يا ايها الذين لا تبطلوا صدقاتكم
 باليمن والادنى الذي ينفق ماله رياء الكس وقال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم لا يقبل الله عملا فيه مقدار ذرة من الباء

والمصنف ذكر ابطال الاجر ولم يذكر ابطال العمل اهتماما
 بشأن الاجر والثواب لان مقصد الاقتصار والمطالب الاعلى
 من العمل هو الاجر والثواب وكذا العجب اى العجب اذا وقع
 في عمل من الاعمال فانه يبطل اجره وعمله كما رآه لان العجب
 يا من مكن الله تعالى ولا يخاف من زوال ايمانه والعمالة والا
 من من عذابه الله كفرة والايات اى المعجزات ثابتة الانبياء
 عليهم السلام يعنى ان حوارق العادة التى تصدر عن الانبياء
 النبيا والاحياء الاموات وانفجى رالماء من بين الاصا
 بع وكعدم احراق وغيرها تنسجى ايات لان الله تعالى يريد
 بصدورها عندهم ان تكون علامة ودليلا على نبوتهم وصد
 قهم الكرامات الاوليا اى الحوارق التى تصدر عن
 الاوليا تنسجى كرامات لان الله يريد بصدورها عندهم الكرا
 ماتهم واعزازهم والولج في اللغة القريب فاذا كان قريب
 من محراب الله تعالى بسبب كثرة طعنه وكثرة اخلاصه كان الرب
 تعالى قريب منه برحمته وفضله واحسانه واما الذى يكون لاعدائه
 اى لاعدائه الله تعالى من الامور الخارقة للعارة مثل ابليس
 وفرعون والذجال فما روى في الاخبار رآته كان ويكون

لهم لا تسبها

لهم لا تسبها ايات فانها للانبياء ولا كرامات الاوليا
 اكرما لهم واحسانا لهم ولكن تسبها قضا حاجاتهم ومكان
 من المتبعد عن القول القاصر قضا حاجات اعدائه رفع
 الامام الاعظم ذلك لان الله تعالى يقضى حاجات اعدائه الله
 راجالهم وعقوبة لهم فيغيرون ذلك اى بسبب قضا حاجات
 تهم ويردادون طغيانا وكفرا فيستحقون بذلك عذابا
 مريضا قال الله تعالى ولا يحببتى الذين كفروا حتى يملأ لهم
 خيرا لانفسهم اى يملأ لهم ليزدادوا اثما ولهم عذاب
 مهين وذلك كله جائز ممكن لا تسعجل في العقل وقومه
 قال الله تعالى سنسد جبههم من حيث لا يعلمون قال رسول الله
 صلى الله عليه وسلم اذ اريت الله تعالى يعطى العبد ما يحب
 وهو مقبيل عليه معصية فاما ذلك منه استدرج كان
 الله تعالى خالقا قبل ان يخلق ورازقا قبل ان يرزق كثر
 الامام الاعظم في الكلام لتكيد اى كان الله تعالى خالقا قبل
 وجود المخلوقين ورازقا قبل وجود المقتدرات قاهرا قبل وجود
 والمقهورات رحما قبل وجود المرحومين معبودا قبل وجود
 العابدین محببا قبل وجود دعوات السائلين سنيا قبل

وجود السموات والارضين ملكا قبل وجود المملكة والملوك
 باقيا بعد فناء الخلق اجمعين والله تعالى يرى على صفة
 المجهول في الاخرة صفة المجهول في الاخرة صفة الدار
 به دليل قوله تعالى تلك الدار الاخرة في نيت الاخرة الذي هو
 نقبض الاول وانما سميتم بالاخيرة لخيرها من الدنيا
 وهي من الصفات التي غلبت عليها الاسمية وكذا لك
 الدنيا وانما سميتم بالدنيا لدنوها وقرينها من الاخرة
 وبراه المؤمنين ولهم في الجنة باعين رؤسهم حال من
 فاعل يراى حال كونهم في الجنة قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم اذ دخل الجنة يقول الله تعالى اريدون شيئا ازيد
 لكم فيقولون اللهم تبسط وجوهنا اللهم تدخلنا الجنة
 وتخرجنا من النار قال الله تعالى بلى قال عليه السلام فيرفع
 الحجاب فيضلورون الى وجه الله تعالى فيما اسطويثا
 احب اليهم من النظر الى ربهم ثم تلى عليه السلام للذين
 احسنوا الحسنى وزيادة بلا تشبيه ولا كيفية خلافا
 للمتشبهة والمجسمة ولا يكون بينه وبين خلقه مسافة
 حين يرون والمسافة في اللغة البعد والمراد ببراه

سهرنا الجنة

سهرنا الجنة والملكاي والمقابلة العلم ان رؤية الله تعالى بالابصار
 في الاخرة حق معان ثابت بالنص الا بالاعقل لانها من المتشابهات
 بهيات وصفا قال لا فخر الا سلام على البرزخ في اصول الفقه
 مثال المتشابه رؤية الله تعالى بالابصار عيانا حقا في الدار الا
 خيرة بنص القرآن بقوله تعالى وجوه يومئذنا صخرة الى ربها فظن
 ولانه تعالى موجود بصفات الكمال وان يكون مرثيا لنفسه و
 لغيره من صفات الكمال والمؤمن لاكرمه بذلك اهل لكن
 اثبات الجنة ممنوع مما رمت بها بوصفه فوجب تسليم
 المتشابه على اعتقاد الحقيقة فيه ولايمان في اللغة
 التصديق وهو قبول خير الخير بالقلب ومعناه بالتركي ايمان
 وفي الشريعة هو الاقرار بالاسماء والتصديق بالجنائ
 بان الله تعالى واحد لا شريك له موصوف بصفات الذاتية والفعلية
 وبان محمد رسول الله اى نبيه الذي بعثه الكتاب والشرعية فالاقرار
 وحده لا يكون ايمان لانه لو كان ايمانا لكان المنافقون كلهم
 مؤمنين وكذا لك المعرفة لا تكون ايمان وحدها لانها لو كانت
 ايمانا لكان اهل الكتاب كلهم مؤمنين وقال الله تعالى في حق
 المنافقين والله يشهد ان المنافقين لكاذبون وقال الله تعالى

في حق اهل الكتاب الذين اتينا بهم الكتاب يعرفونه كما يعرفون ابنا
 صهم فمن اراد ان يكون من امة محمد صلى الله عليه وسلم فقال باسائه
 لا اله الا الله محمد رسول الله وصدق قلبه معناه فهو مؤمن وان لم يعرف
 الفرائض والمحرمات فمما اذا قيل له ان الصلوة الخمس في كل يوم ولبية
 فرض عليك فان صدق فرضيتها عليه وقبلها فهو ثابت على ايمان
 وان انكرها ولم يقبلها فهو كافر وكذا الكسائر الفرائض والمحرمات
 ثابتة بالثابت بدليل قطعي من الكتاب والسنة واجماع
 واجماع اهل السما والارض لا يزيد ولا ينقص من جهة المؤمنين
 به ويزيد وينقص من جهة اليقين والتصديق يعني ان ايمان الملا
 نكة واجماع الانس والجن لا يزيد ولا ينقص في الدنيا والاخرة من
 جهة المؤمنين به لان من قال امن بالله وبما جاء من عند الله
 وامن برسول الله وبما جاء من عند رسول الله فمنه امن بجميع ما يجب
 الايمان به فهو مؤمن ومن امن ببعض ما يجب الايمان به بان
 امن بالله وملائكته وكتبه ورسله ولم يؤمن باليوم الآخر فهو
 كافر ومن امن بالله ورسله ولم يؤمن بغيرهما فهو كافر ايضا
 فلا فرق بين من يؤمن ببعض المؤمنين به وبين من يكفر بكل
 مؤمن به في كونها كفرين حقا والمؤمنون مستوون في الايمان

بحسب المؤمنين

بحسب المؤمنين به كما مر في التوحيد اي نفى الشراكة في الالوهية
 والربوبية والخالقية والازلية والقدسية والعبودية
 والصفية فمن نفى الشراكة في بعضها دون بعض فهو مشرك لا مؤمن
 حقه فلا يزيد التوحيد ولا ينقص من هذا الوجه اما من وجه التقليد
 والاستدلال فيزيد وينقص وليس توحيد المستدل بالادلة
 العقلية كتوحيد العارف الوصول الى المكاشفات والمكاشفات
 والمعارف الالهية والعلوم الدينية وكذلك لا يستوي
 ايمانهم من هذا الوجه ولكن متفاضلون ومتفاوتون في الاعمال
 ايا في القاصات الظاهرة والباطنة وهذا يدل على ان العمل
 الصالح ليس جزءا من الايمان لان العمل يزيد وينقص لان بعض
 الناس يصلح الصلوة الخمس كلها وبعضهم يحل بعضها وعلو
 من على بعضها صلوات صحيحة ايضا باطالة وصوم من عام
 رمضان كله صوم صحيح وصوم من عام رمضان الى نصفه صوم صحيح
 ايضا باطل وقس على هذا انظار سائر الاعمال من الفرائض
 والنواقل والاجماع ليس كذلك لان ايمان من امن ببعض المؤمنين
 من به ليس بايمان صحيح بل هو باطل كصوم من عام ببعض يوم
 واحد فمما افطر الاسلام هو التسليم والاتباع لاوامر الله تعالى

في التصحيح التسليم به الرضا بالحكم والانتقاء المحض و
 المحض التقاطع من التوافق بمعنى الاسلام هو الرضا
 باحكام التمه تعالى من الفرائض والمهرمات اى هو الر
 ضاء بحكم الله تعالى يكون بعض الاشياء فرضا ويكون بعض
 الاشياء حلالا ويكون بعض الاشياء حراما بلا اعتراض
 والاستقبال نحن طريق اللغة فرق بين الاسلام والايما
 لان الايمان في اللغة عبارة عن التصديق قال تعالى وما انت
 بمؤمن لنا اى بمصدق لنا والاسلام عبارة عن التسليم
 والتصديق له محل خاص وهو القلب والتسليم ترجمته واما
 الاسلام فانه عام في القلب والتسليم والجوارح وبدل
 على كونه التسليم اعم في اللغة كون المصدقين من المسلمين
 بحسب اللغة وما كانوا مسلمين بحسب الشرع وما كانوا
 مؤمنين بحسب اللغة قال الله تعالى قالت الاسراب
 متاقلن لم تؤمنن ولكن قولوا اسلمنا لوجود الاعتراف
 وهو اسلام في اللغة وليس بايمان في اللغة لعدم التقيد
 بالقلب ولكن لا يكون اى لا يجوز يوجد في حكم الشرع
 ايمان بلا اسلام لان الايمان هو الاقرار والتصديق

للاوصية الله

لا الوصية الله تعالى كما هو بصفاته واسماؤه فمن اقر وصدق بوجوده
 فيه التسليم والقبول الفرضية او امر الله تعالى وحقيقته احكامه وشرا
 يعته ولا يوجد الاسلام بلا ايمان لان الاسلام هو التسليم
 والانتقاء ولا امر الله تعالى وذلك لا يوجد الا بعد التصديق
 والقرار فذا بعقل بحسب الشرع مؤمن ليس بمسلم او مسلم ليس
 بمؤمن وهذا مراد القوم بتراوفا لاسميين واشياء والمعنى وهما
 كما الظاهر مع البطلان اى الايمان والاسلام متلازمان لا ينفك
 احدهما عن الاخر كما لا ينفك الظاهر عن البطلان والبطلان عن الظاهر
 والدين اسم واقع على الايمان والاسلام والشرع كلها يعنى
 ان لفظ الدين قد يطلق ويراد به الايمان وقد يطلق ويراد به الا
 سلام وقد يطلق ويراد به شريعة محمد عليه الصلوة والسلام
 وقد يطلق ويراد به شريعة موسى عليه السلام وقد يطلق ويراد به
 شريعة عيسى ام او غيره من الانبياء تعرف الله تعالى حق معرفة
 اى تعرف الله تعالى حق معرفة التي كلفنا به كما وصفه نفسه
 اى ذاته تعالى في كتابه بجميع صفاته التي وصف نفسه في كتابه
 العظيم وكلامه القديم وجميع اسمائه الحسنى التي في الكتاب
 والسنة اى تقدر على معرفة بصفاته واسماؤه على التفضل

والكمال ولا تقدر على معرفتك ذاته تعالى وهذا معنى ما يقال
ما عرفناك حق معرفتك وليس يقدر احد ان يعبد الله تعالى
حق عبادته كما هو اهله له لان العبادة اجلال الرب و
تعظيمه ونهاية الجلالة وعظمته فلا يقدر عبده ان يأتي بالعبادة
اللائقة بجلال الله تعالى وعظمته وكبريائه ولا يقدر ان يعبد الله
تعالى عبادة مساوية لثوابه لانه ثوابه واجره بغيره حساب
وبغير زوال الاعمال العبد بحساب وعلى زوال وكذا لا يقدر
عبده ان يشكر الله تعالى حق شكره لانه شكر عبده وبحصى ونعمة
الله تعالى لا تحصى قال الله تعالى وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها
ها ولكن يعبدوه بامره كما امره بكتابه وسنة رسوله ويستوى
المؤمنون كلهم في المعرفة واليقين والتوكل والمحبة والرضا
والخوف والرجاء والايما في ذلك المعرفة في اللغة جمع
العلم وفي الاصطلاح هي العلم باسمائه الله وصفاته مع الصدق
لله تعالى في المعاملة وحقيقة اليقين محمد عليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم والرسول عليهم السلام واليقين في اللغة العلم
الذي لا شك معه وفي الاصطلاح اليقين هو رؤية العيان
بقوة الايمان لا بالحجة والبرهان وقد ذكر الله تعالى اليقين

وحق اليقين في القرآن

في القرآن العظيم على ثلاثة اوجه علم اليقين وعين اليقين وحق اليقين
 فعلم اليقين ما يحصل عن الذكر والنظر وعين اليقين ما يحصل عن
 العيان وحق اليقين اجتماعهما والاقل العوام العلماء والثقات
 لخواص العلماء والاولياء والثالث للانبياء عليهم السلام
 والتوكل هو الثقة بما عند الله تعالى واليأس عن ما في ايدي الناس
 والمحبة في اللغة المودة وفي الاصطلاح محبة العبد لله تعالى هي
 حالة يحدها في قلبه لا توصف بوصف ولا تحده بحد او ضيق واقترب
 الى الفهم من لفظ المحبة وقال بعض المشايخ محبة العبد لله تعالى
 هي التعظيم وايشاء الرضا وقلة الصبر عن ذكر الله تعالى وكثرة
 الاستيناس بذكره دائما والرضا سرور القلب بمر القضا اي
 المقصي من المصائب والبلاء والخوف توقع حلول مكروه او
 فوات محبوب والرجاء في اللغة الامل وفي الاصطلاح هو تعلق
 القلب بحصول محبوب في المستقبل واعلم ان الرجاء لا يتحقق
 الا مع الخوف كما ان الخوف لا يتحقق الا مع الرجاء فلهما منلا زمان
 لان الرجاء بلا خوف امن وغرور لا رجاء والخوف بلا رجاء فطوا
 وبأس من رحمة الله تعالى اي المؤمنون يستوفون كلهم فتي كان
 او فتاة شحنا كان او شحنة عبدا كان او حرا في المعرفة اي

في وجوب معرفة الله تعالى ولا يتم معرفة الاعمال الفرائض والواجبات
 والحلال والحرام قوله والايما في ذلك او يستوي المؤمنون
 في الايمان بان المؤمنين يستوون في اصل المعرفة واصل الايمان
 واصل اليقين واصل التوكل الى اخره ويتفاوتون في ما دون الايمان
 في ذلك كله يعني يتفاوت المؤمنون كلهم في الامور المذكورة
 بحسب وجود كل واحد منها وعدمه وزيادته ونقصانه ولا يتفاوتون
 في الايمان بذلك كله بحسب المؤمن به لا بحسب التصديق
 واليقين والله تعالى متفضل على عباده عاقل قد يعطي من الثواب
 اضعاف ما يستوجب العبد اي ما يستحق به العبد استحقاقا بحسب
 وعد الله تعالى وحكمه قال الله تعالى من جاء بالحسنة فله عشر امثالها
 لها وقال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل عمل ابن ادم يضاعف
الحسنة بعشر امثالها الى سبع مائة وقوله بفضلا منه لنفي
 الاستحقاق الذي لان الوعد بالثواب والحكم به ليس بواجبه
 على الله تعالى بل هو تفضل واختيار من الله تعالى وقد يعاقب
 على الذنب عدلا منه اي عدلا من الله تعالى لانه تعترف في حاله
 ملكه والظلم هو التعريف في ملك الغير بلا اذنه وقد يعفو افضلا
 منه اي يعفو عن الذنب صغيرا كان ذلك الذنب او كبيرا

مقدونا

مقدونا بالثوبة او غير مقدون بها والعفو اسقاط العذاب عن من
 يحسن عقابه قال الله تعالى وهو الذي يقبل التوبة عن عباده ويعفو
عن السيئات وشفاعة الانبياء عليهم السلام حق وشفاعة
 سعة النبي محمد صلى الله عليه وسلم للمؤمنين المذنبين ولا اهل الكبائر
 من ههم المستوجبين العقاب حق ثابت بالكتاب والسنة
 واجماع الامة قال الله تعالى من الذي يشفع عنده الا بملك باذنه
 هو اثبات الشفاعة لمن اذن له بها قال رسول الله صلى الله عليه
 وسلم شفاعة اهل الكبائر من امتي من كذب بها لم يتلها
 وقال رسول الله م يشفع لامتني يوم القيمة ثلثة الانبياء
 وهم العلماء ثم الشهداء والشفاعة مصدر الشفع وهو من
 يطلب قضا حاجته غيره مشتق من الشفع ووزن الاعمال
 بالميزان يوم القيمة حق قال الله تعالى والوزن يومئذ الحق والا
 قرار بالوزن يوم القيمة من مذهب اهل السنة والمجاسة
 والله تعالى اعلم بكيفية وقال الامام الاعظم رحمه الله في كتاب
 الوصية وقرأه الكتاب حق لقوله تعالى اقر بكتك بنفسك
 اليوم عليك حسيب وحوض النبي م حق قال رسول الله عليه
 وسلم حوض مسيرة شهر وذواياه سوا ما ذواه ابليس من الدين ووجه طبيب



من المسك وكثره كنجوم السماء من مغرب منه لا يضلها ابدان القضاة
فيما بين الموصوفين بالحسنات يوم القيمة حق وان لم يكن لهم
الحسنات فطرح الميتات عليهم حق جائز قال رسول الله
صلى الله وسلم من كانت له مظلمة لآخره من سره او شئ فليست له
منه اليوم قبل ان لا يكون له دينار ولا درهم وان كان له عمل صالح
اخذ منه بقدر مظلمة فان لم يكن له حسنات اخذ من سيئاته
صاحبه فحملة عليه وقال رسول الله صلى الله عليه انه ورن من
الفلسا قالو للفلس فينا من لا درهم ولا متاع له فقال عليه
السلام ان الفلس من امتي من باقى يوم القيمة بصلوة وصيام
وزكوة وباقى قد شتم هذا وفذ هذا وكل مال هذا وسفك
دم هذا وضرب هذا فيعطى هذا من حسناته وهذا فان فينت
حسناته قبل ان يقضى ما عليه اخذ من خطاياهم فطرحت
عليه فلم طرح في النار والجنة هي دار الثواب والجنة والنار
هي دار العقاب الدائم مخلوقتا في اليوم قال الله تعالى وراوا
الى مغفرة من ربكم وجنته يعرضونها السموات والارض اعدت
للمتقين وقال الله تعالى والفقو النار التي وقودها الذار و
الحجارت اعدت للكافرين والفعل في الماخذ هو اللفظ

الدال

الدال على شهور معنى في زمان قبل زمان اخبارك فالجنة والنار
مخلوقتا قبل ان يقول جبرائيل عليه السلام محمد عليه السلام
اعدت للمتقين اعدت للكافرين ولفظ جعلها في قوله تعالى تلك
الدار الاخرة جعلها للذين لا يريدون علق في الارض ولا نصيب
بمعنى تعطيلها كقوله تعالى وجعلت له مالا محمدا وادى اعطيت
له لا نقبان ابد معناه بطرح عليها الفناء ولكن لا يكون فنا
لها ابد يابل موقفا لقوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه او لا
لمحقرها الفناء اصلا اما قوله تعالى كل شئ هالك الا وجهه
معناه ان كل ممكن فهو هالك في حذاته بمعنى ان الوجود الا
مكاني بالنظر الى الموجود الداجبي بمنزلة العدم والبقاء العار
صفي بالنظر الى البقاء الثاني بمنزلة الفناء ولا يموت المحو
العين ابد اي لا يطرى عليها من عدم عن علي رضي الله عنه
قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان في الجنة لم يجمع الخلائق
للحوار العين يرفعن باصوات لم يجمع الخلائق
مثلها يقلن نحن الخالقات فلا يتد ونحن الناس
فلا نبئاس ونحن الاعداء فلا شئ من طوبى لمن كان
لنا وكتابه قوله فلا نبئاس فلا نملك كذا في المصايب ولا

ولا يعني عقاب الله تعالى ولا تنويب سرحد السرمد النعم
قال الله تعالى وفي العذاب لهم خالدون اي باقون وانعمون
وقال الله تعالى وللمؤمنين امنوا وعملوا الصالحات سندخلهم
جنات تجري من تحتها الانهار رجال فيها ابدوا وابدوا عند
الله حقاً والامات والاحاديث في دخول اهل الجنة و
جلود اهل النار كثير. والله تعالى بهدسى من يشاء فضلاً
منه ويضل من يشاء عدلاً منه واذلاله خذلانه وتفسير الخذلان
ان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه وهو عدل منه اي من الله تعالى
وكذا عقوبة المخذول على المعصية عدل لا ظلم فيه لان الله تعالى
لا يكون ظالماً بالخذلان وبعقوبة المخذول على المعصية لان
الظلم وضع الشيء في غير موضعه والله تعالى وضع الثمر في ملكه
لا في ملك غيره وعرف الامام اذلال الله تعالى بخذلانه وفتر
الخذلان بان لا يوفق العبد على ما يرضاه عنه فالهداية ههنا
بمعنى التوفيق وجعل الاسباب موافقة للتعاداة والخذلان
ولا يجوز ان نقول ان الشيطان يسلب الايمان اي الاقراء
والصدق من العبد المؤمن قهر وجبر بل لان عرض الشيطان
من سلب الايمان منه تعذيب فلا يحصل مرضه بالقهر

والمجبر لان

والمجبر لان العبد المؤمن لا يكون معذباً وهو مجبور في سلب
الايمان فلا يسلبه جبراً ولكن نقول العبد يدع اي يترك
الايمان فحينئذ يسلب منه الشيطان لانه لو سلبه قبل
تركه لزم على الله تعالى جبر العبد على الكفر قد علمت ان الله
تعالى لا يخلق بالكفر في قلب العبد بدون اختياره وحبته
وسوء المنكر ونكر حق كائن في القبر والسادة الروح الى الجسد
في القبر حق وضغط القبر وسد به حق كائن للكفر فكذلك
ولبعض عصاة المؤمنين المنكر اسم المفعول والنيكر
فعل بمعنى مفعول وانما سميت بهذين الاسمين لان الميت
لم يعرفها ولم ير صورتهما وفي الصحاح منكر وكبير اسماء ماكين
ضمة ظفطا حمة الى حائط ونحوه ومنه ضغط القبر بالترك
قبر صق وفي المصباح عن اي هريرة رضي الله عنه قال سئل
عن الله صلى الله عليه وسلم اذا قبر الميت اتاه ملكان اسودا
ازرقا يقال لاحدهما المنكر والاخر النكير فيقولان ما كنت
تقول في هذا الرجل فيقول هو فان كان المؤمنا هو عبد الله
سوله الشهادة ان لا اله الا الله واشهد ان محمداً رسول الله
فيقولان قد كنت تعلم انك تقول هذا ثم يفتح له قبره سبعون

ذراعا في سبعين ثم ينور له ثم يقال له نعم فيقول ارجع الى اهل
فاخبرهم فيقولون نعم كنومة العروس الذي لا يوقظه الا حبت
اهله اليه فينام حتى يبعثه الله تعالى من مضجعه ذلك وان كان
مناظرا او كافرا فان سمعت الناس يقولون قولا ان الله رسله
فقلت مثله لا ادرى فيقولون قد كنا نعلم أنك فيقال للارض
النبي عليه قتلتم فتحملها فداها فلا يزال فيها معه باحتي ببعثه
الله تعالى مضجعه ذلك وكل شئ ذكره العلماء بالفارسية اي
بغير العربية من صفات الله تعالى عز اسمه مجاز في القول به وكذا كل
شئ ذكره العلماء بغير العربية من اسماء الله تعالى في مجاز القول
فيجوز ان يقال احد اي تعالى توانا است سوا الله بالفارسية اي بغير
العربية فلا يجوز ان يقال دست حدي ومجوز ان يقال برو
ي حدي عز وجل بلا تشبيه ولا كيفية وليس قريب الله تعالى وبعد
اي وليس قريب العبد من الله تعالى ولا بعد العبد من الله من طريق
طول المسافة وقصرها لان القرب والعبد من هذا الطريق لا يتصور
الا من الممكن والمتخير في مكان وجهه الله منزله عن المكان والجهة
لانه ليس بجوار ولا عرض ولكن على معنى الكرامة والهوان
يعني قريب العبد من الله تعالى كرامة العبد وكي له وبعد العبد

من الله تعالى

هو ان العبد ونقصانه واطلاق القرب على الكرامة والعبد على الهوان
مجاز مرسل من قبل اطلاق التنب على المستب والمطيع قريب
منه بلا كيف اي ليس قريبا من الله تعالى من طريق قصر المسافة
والجهة والعالم بعبد منه بلا كيف اي ليس بعبد من الله تعالى
من طريق طول المسافة والجهة والقرب والعبد والاقبال
يقع على الناحي اي يقع على العبد المتدلي لله تعالى المتضرع اليه
لا على الله تعالى الا ترى ان القرب والعبد على معنى الكرامة و
الهوان وان الله تعالى اقرب الى العبد من جبل الوريد وكذلك
جواره اي مجاوره المطيع لله تعالى في الجنة والوقوف
بين يديه اي بين يدي الله تعالى بلا كيف اي ليس هذا على
معناه الظاهر بل من المشابهات قال الامام الغزالي رحمه
الله عليه القرب من الله تعالى في البعد من صفات البهائم
والسباع وفي التخليق بحكاهم الاخلاق التي هي الاخلاق
الالهية فهو قريب بالصفة لا بالمكان ومن لم يكن قريبا
نعم صار قريبا فقد تغير والقران منزل على رسول الله صلى الله
عليه وسلم وهو في المحاصف مكتوب وايات القران في معنى
الكلام اي كونها كلام الله تعالى فكذلك مستوية في الفضيلة

والعظمة قال رسول الله صلى الله عليه وسلم فضل كلام الله تعالى
على سائر الكلام كفضل الله تعالى على خلقه وآيات القرآن كلها
مستوية في هذه الفضيلة فضل كلام كل آيات على سائر الكلام
كفضل الله تعالى على خلقه إلا أن لبعضها فضيلة الذكر والمذكور
مثل آيات الكرسي لأن المذكور فيها جلال الله تعالى وعظمته وصفاته
فاجتمعت فيها فضيلتاها فضيلة الذكر وفضيلة المذكور
وهو الله تعالى وصفاته وأسمائه وكذا الآيات التي يذكر فيها
الأنبياء والأولياء فيها فضيلتاها وبعضها فضيلة الذكر
فحسب مثل قصة الكفار فيها فضيلة القرآن لأنها
كلام الله تعالى لا كلامهم وليس للمذكور فيها فضل وهم الكفار
وكذا الأسماء والصفات كلها مستوية في العظم والفعل
لأنها وتبينهم يعني لا تنفارت بدين أسماء الله تعالى ولا تنفارت
وتبين صفاته ولا تنفارت بدين أسمائه وصفاته إذا كانت
مستوية في العظم والفعل الذي حصل لها بكونها أسماء الله تعالى
وصفاته وبكونها لا هو ولا غيره قال الإمام العزالي رحمه الله تعالى
عليه أعلم أن هذا الاسم يعني الله العظيم الأسلم الشعة
والشعيعين لأنه قال على الذات الجامعة لصفات الالهية

ولأنه أحص

ولأنه أحص الأسماء أو لا يطلق أحد على غيره إلا حقيقة ولا
بخارا وسائر الأسماء قد يسمي بها غيره كالقادر والعالم
والرحيم وغيره ووالد رسول الله صلى الله عليه وسلم ماما على
الكفر وأبو طالب عمه مات كافرا بهذا روى عن علي بن
علي الأحماني وهم الروافض وقاسمهم وطاهر وأبراهيم كانوا
بنو رسول الله صلى الله عليه وسلم وفاطمة ورقية وزينب
أم كلثوم كن جميعا نبات رسول الله صلى الله عليه وسلم بهذا
روى علي بن روى من أولاد رسول الله صلى الله عليه وسلم أكثر وأقل
من المذكورين في هذه الرواية وهي التصحيحة كان رسول الله
عليه وآله تزوج خديجة وحوا ابن خمس وعشرين سنة قوله
منها سنة أولاد وولد له من المارية إبراهيم وهي جارية
قبطية وولد إبراهيم بالمدينة ومات صغيرا رضيعا قال
البراء رضى الله عنه لما توفي إبراهيم قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم إن له مرضعا في الجنة وإذا اشتكل على النساء المنوف من
سبني أي مسئلة من وقائق أي من مسائل علم التوحيد والصفات
فأنه ينبغي له أي يجب عليه أن يعتقد في الحال ما هو الصواب
سند الله تعالى بأن يقول إن ما أراد الله تعالى منه حق واقع ويقول

اعتقدت ما هو الصواب عند الله تعالى وهذا القدر يكفي الى
ان يجد عالما يعلم مسائل علم التوحيد والصفات فيسئله
ما اشكل عليه ولا يسعه اى لا يجوز له تأخير الصواب
اى تأخير طلب العلم الذى هو فرض عليه وهو علم الاجزاء و
علم ما يزدل به الاجزاء ويحصل به الكفر و علم ما يكون به من اهل
النسبة والجماعة قال الله تعالى فاعلم انه لا اله الا الله وقال الله
تعالى فاسئلوا اهل الذكر ان كنتم لا تعلمون وقال رسول الله صلى الله
عليه وسلم طلب العلم فرضية على كل مسلم ومسلمة وقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم طلبوا العلم ولو بالطين ولا يعذر بالتوفيق
فيه اى لا يكون معذورا بالتوفيق ففى اشكل عليه من الاستقفا
ويا ت ويكفر اياه وقف ففى اشكل عليه اذا كان من ضروريات
الدين لان التوقف فى العلم من به كفر لان التوقف يمنع التصديق
واذا قال انت بالله واعتقدت ما هو الصواب عند الله تعالى
ينبت ايمانه الاجمالي وخير المعراج حق ومن رده فهو مبتدع
ضال اى ومن انكر المعراج الى السماء فهو مبتدع قال لان
مروج رسول الله صلى الله عليه وسلم يجسده فى اليقظة ثابت
بالخبر المشهور وهو قريب من الخبر المتواتر فى القوة وفى

كتاب الخلاص ومن انكر المعراج ينظر ان انكر الاسراء من مكة
الى بيت المقدس فهو كفر ومن انكر المعراج من بيت المقدس الى
السماء لا يكفر لان الاسراء من مكة الى بيت المقدس ثبت به دليل
قاطع من الكتاب قال الله تعالى سبحان الذى اسرى بعبده ليلا
من المسجد الحرام الى المسجد الاقصى الذى باركنا حوله لنريه
من اياته انه هو السميع البصير والمعراج من بيت المقدس لم يثبت
به دليل قاطع من الكتاب قال مقاتل فى تفسير قوله تعالى اسرى بعبده
ليلا كان ذلك الليل قبل الهجرة بسنة قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم بينا انا فى المسجد الحرام فى الحجرة عند البيت بيني
والقائم والبقظان اذ اتانى جبرائيل عليه السلام بالبراق
وهى دابة ابيض طولها فوق السما و دون البعل يقع حافر عند
مستهل طريقه فركبته حتى اتيت بيت المقدس فربطته با
بالخلقة التى تربط بها الانبياء قال ثم دخلت المسجد
فصليت فيه ركعتين ثم خرجت فحيا ابنى جبرائيل بانه
من حمروانا من بنى فاخترت البين فقال جبرائيل ثم خرجت
فحيا ابنى جبرائيل عليه السلام اخترت الفطرت ثم خرج
بنا الى السماء الحديث وخرج الدجال ويا جوج وما

جوج و طلوع الشمس من مغربها ونزل عيسى عليه السلام
 من السماء و سائر علامات يوم القيامة على ما وردت
 به الاخبار الصحيحة حتى عاش عن حذيفة ابن اسيد
 الغفاري رضى الله عنه قال اطلع النبي عليه السلام علينا
 ونحن نذكر فقال ما نذكرون قال نذكر الساعة قال
 عليه السلام انما لن تقوم حتى تروا قبلها عشر ايات فذكر الله
 حانق الله حال و آتية و طلوع الشمس من مغربها و نزول
 عيسى عليه السلام و يا جوج و ما جوج و ثلاثة خسوف خسف
 بالمغرب و خسف بالمشرق و خسف بحزيرة العرب و اخرد
 ذلك نار تخرج من السميين تنظر الناس الى محشرهم كذا في
 المطالب و الله يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اي يورث
 فوق و يشهد على اعتقاد صحيح و عمل صالح من تعلق بمشقة الا
 زلية بهداية قول الامام ابو حنيفة رضى الله عنه و الله تعالى
 يهدي من يشاء الى اخره كانه قال فاعلمنا الا البلاغ و الله
 يهدي من يشاء الى صراط مستقيم اللهم يا هادي المهتدين
 اهدنا الصراط المستقيم تحت ما به يعون الله الملك المتناهي الحمد لله
 على التمام حرره الفقير الحقير المحتاج الى رحمة ربه القدير المعين من اضعف
 الطلاب و القادريين و هو السجود بن مصطفى لسنة ثمانية و سبعين

